مخطوطة

بلوغ المرام ببيان ألفاظ مولد سيد الأنام

المؤلف

أحمد بن محمد بن رمضان (المرزوقي)

ملاحظات

ناقص آخره



لهم ... زيد ويا رجل ... الثلاثة الباقية

... باب المفعول من اجله وهو

... المنصوب الذي يذكر بيانا لسبب وقوع

... في قولك قام زيد اجلالا لعمرو وقصد

... ابتغاء معروفك باب المفعول معه

الاسم المنصوب الذي يذكر لبيان من فعل


معه الفعل نحو قولك جاء الامير والجيش واستوى

ويوعين في نذره غير الثلاثة لم يتعين كما لو عينه بالصلاة ه م

بهوا اينله كترڠن اورڠ همب توانكو داود دبلي يڠكند كچيل فد بولن ربيع (الاول) بايقث ل فوله روفيه فوتيه
بليث برجنجي ليم بولن لالو بورن سوارن رڠݢيت اداث

اينله كترڠن اورڠ سلوكث تركبكم دهمب توانكو داود بايقث دوفوله اس روفيه فوتيه اداث

اينله كترڠن اورڠ همب توانكو داود تركبكم دسلوكث بايقث امفت روفيه فوتيه اداث




١٣٩٥
١٣٦٥
١٣٩٥
١٣٩٥

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد المرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين
اما بعد فهذا شرح سهل الماخذ للمتناولين لبيان الفاظ مولد سيد الاولين والاخرين صلى الله عليه وسلم وعلى الرجيم
اجمعين سالني عنه كثير من المحبين فاجبتهم لذلك مستعينا برب العالمين ورجوت به النفع لجميع المسلمين والرجال
والدخول لشفاعة سيد الاولين والاخرين صلى الله عليه وعلى اله وصحبه اجمعين قال العبد الفقير لرحمة
المولى الغني القدير ابو الفوز السيد احمد المرزوقي المدرس في الحرم المكي غفر الله له ولمشايخه ولوالديه و
لاصدقائه ولاقاربه ولجميع المسلمين امين فايدة قد وجد في بعض النسخ لهذا المولد في اوله قال الشيخ عبد
الرحمن بن علي ابن الربيع هذا المولد للشيخ احمد بن قاسم البخاري الاصل الاندلسي نسبا المنشا المالكي
اللخمي الشهير بالحريري وهذا المولد هو الفصل التاسع من كتابه الذي صنفه في الوعظ والدقايق و
وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه واجمعين وسلم تسليما كثيرا دايما الى يوم الدين سبحان ربك رب العزة
عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين امين وتوضيح شرح هذه الالفاظ لبيان معانيها بما يدرك
الالحاظ ان الشيخ عبد الرحمن ابن علي ابن الربيع من علما اهل المغرب يخبر عن مصنف هذا المولد بانه هو الامام
الهمام شيخ الاسلام ومفتي الانام الشيخ احمد ابن قاسم المالكي اي المنسوب لمذهب الامام مالك بن انس امام
دار الهجرة رحمه الله تعالى ورضي عنه وعن جميع الايمة الاربعة واتباعهم وجميع المسلمين وقوله البخاري الاصل اي ابايه
من بخارى بلد الامام البخاري المحدث صاحب الجامع الصحيح المشهور وقوله الاندلسي المنشا اي الذي ولد
ونشا بالعربية وطلب العلم في بلاد الاندلس بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الدال وضم اللام المخففة
اقليم واسع جدا في اقصى المغرب وهو الان بايدي الكفار وسيخرج من ايديهم لولاية المسلمين ان شاء الله تعالى على
يد الشريف المهدي الذي يظهر اخر الزمان ويجتمع بعيسى بن مريم عليهما السلام باول علامات الساعة
الكبرى وهي عشرة مجموعة في بيتين من بحر البسيط :. عشرة العلامات دجال وقايله :. ياجوج ماجوج والقران
يرتفع :. شمس وخرج ارض والدخان كذا :. خسوف ريح ونار الشرق تتبع :. شمس وبيان شرح البيتين
لتمام قرة العين ان الشريف المهدي رضي الله تعالى عنه يجتمع بسيدنا عيسى عليه السلام ويقتلان الدجال
بارض الشام يطعنه السيد عيسى عليه السلام بحربة من امامه ويطعنه الشريف المهدي بحربة من
وراه حتى تلتقي الحربتان ثم يخرج ياجوج وماجوج بعد هدم السد في مدة سيدنا عيسى عليه السلام
ثم يهلكهم الله تعالى شرها وبعد وفاة سيدنا عيسى عليه السلام يدفن مع النبي صلى الله عليه وسلم
في الحجرة الشريفة ثم يرتفع القران من قلوب الخلق ومن المصاحف ثم تطلع الشمس من مغربها ثم تخرج دابة

الارض ثم يظهر الدخان بين السماء والارض ثم يحدث خسوف في بعض البلاد ثم تخرج ريح لينة تقبض
عند ها روح كل مومن ومومنة ثم تظهر نار من ارض عدن اي ارض ادم من جهة المشرق تسوق الناس الى ارض
المحشر بالشام ثم ينفخ في الصور النفخة الاولى فيموت عند ها جميع اهل الارض وبين النفخة الاولى والنفخة
الثانية اربعون سنة ثم تبعث الخلق من قبورهم عند النفخة الثانية ويحشرون الى ارض الموقف ويقفون
ويحاسبون وتوزن اعمالهم ثم يساق اهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار وقوله اللخمي اي المنسوب الى
لخم قبيلة من العرب في ارض اليمن وقوله الشهير اي المعروف بالحريري المنسوب الى صنعة الحرير او بيعه وقوله
هذا المولد الى اخره اي ان هذا المولد ماخوذ من كتاب المصنف الذي يشتمل على ابواب وفصول في المواعظ
والدقايق والرقايق من كلام التصوف وهو الفصل التاسع من فصول هذا الكتاب المذكور والصلاة
من الله انعامه على نبيه بمزيد الاكرام والانعام وسلام الله تعالى على نبيه ثناؤه عليه واكرامه له و
وتعظيمه بالتحية وطيب الكلام ومعنى واله اتباعه من جميع المومنين ومعنى واصحابه جماعته
من جميع المومنين الذين راوه في حياته وامنوا به وماتوا على الايمان والاسلام ومعنى ومعنى سبحان
ربك اعتقاد الخلق تنزيه الخالق ومعنى رب العزة مالك المخلوقين بالقهر والغلبة المختص بالخلق والايجاد
والتصوير ومعنى عما يصفون تنزيه الله تعالى عن وصف الكافرين لهم باعتقاد الشريك والولد ومعنى
وسلام على المرسلين ثناء الله تعالى على المرسلين والانبياء والملايكة واتباعهم من المومنين والمومنات
والمسلمين والمسلمات عليهم الصلاة والسلام ومعنى والحمد لله وجوب ثبوت كل كمال الله تعالى ومعنى
رب العالمين خالق جميع المخلوقين قال الله تعالى الذي خلق السموات والارض وقال تعالى وقل الحمد لله
الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك وخلق كل شي فقدره تقديرا ومعنى امين استجب دعاءنا
واقبل عملنا يا الله يا رحمن يا رحيم يا ذا الجلال والاكرام ويستحب بزيادة امين بعد ختم تلاوة الفاتحة
بعد ولا الضالين فيقولوا امين فانه من وافق تامين الملايكة غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وفي حديث اخر
امين خاتم رب العالمين اي جعل الله هذا اللفظ يختم به الفاتحة ويختم به الدعاء ويكون سببا لرضى الله على
من نطق به وسببا لقبول الدعاء والعمل بفضل الله تعالى ولفظ امين بمد الهمزة المفتوحة وتخفيف الميم المكسورة
وسكون النون اسم فعل دعاء بمعنى استجب دعاءنا يا ربنا قال ابن مالك في الالفية النحوية بحث
اسماء الافعال والاصوات :. ما ناب عن فعل كشتان وصه :. هو اسم فعل وكذا اوه ومه :. وما بمعنى افعل كامين كثير :. وغيره كوي وهيهات نزر :. وقد تمت هذا الشرح المبارك بلوغ المرام لبيان الفاظ
مولد سيد الانام عليه الصلاة والسلام ثم قال المصنف رحمه الله تعالى والسلام وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة

الا بالله العلي العظيم ثم قال المصنف هنا شرع في ابيات من بحر الوافر عددها اربعة وعشرون بيتاً وزاد حرفين

في اول نها من قوله السلام عليك الى اخره وتلك الزيادة تسمي خزماً عند اهل العروض والشعر قال

الشيخ الخزرجي في ميزان العروض وان زدت صدر الشطر ما دون خمسة فذلك خزم جايز قد تقرر

وان احذفت ال والتنوين وقلت سلام عليك في كلها فلا خزم حينئذ فافهم ذلك فانه صحيح فصيح

السلام عليك اي التحية والاكرام من الله العظيم على نبيه الكريم زين الانبياء فهو منصوب بفتح النون

على النداء اي يا خير الانبياء ويصح كسر النون لتكون بدلاً من ضمير المخاطب وهو الكاف او عطف بيان له

السلام عليك اتقى الاتقياء اي يا اعظم الخلق عبادة الله السلام عليك اصفى اصفى

الاصفياء اي يا اخلص المخلصين في عمله لله السلام عليك اذكى الاذكياء اي اشرف الخلق

عند الله السلام عليك من رب السماء اي من خالق السماء ورافعها بلا عمد السلام

عليك دام بلا انقضاء اي استمر بلا انقطاع ولفظ دام بالدال المهملة المفتوحة التي بعدها

ميم مفتوح فعل ماض وما يوجد في النسخ من كتابته باسم الفاعل فهو خطأ مخل بوزن الشعر

السلام عليك احمد يا حبيبي اي يا احمد ويا محبوبي قال الله تعالى ومبشراً برسول ياتي من بعدي

اسمه احمد وقال صلى الله عليه وسلم ما معناه لا يكمل ايمان المؤمن حتى اكون احب اليه من نفسه

التي بين جنبيه السلام عليك طه يا طبيبي اي يا طه يا شفائي من كل داء قال الله تعالى طه

ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى وورد من قال كل يوم ثلاثمائة شفاه

الله تعالى من كل داء في الظاهر والباطن اللهم صل على سيدنا محمد طب القلوب ودوائها وعافية

الابدان وشفائها ونور الابصار وضيائها وعلى اله وصحبه وسلم السلام عليك احمد يا

رسول الله بسكون الدال للوزن اي احمد الذي هو اكثر حمداً لله من جميع المخلوقين يا محمد الذي

هو اكثر محمود به من جميع العالمين قال الله تعالى محمد رسول الله وقد ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم

اشتهر عند اهل السماء باحمد وعند اهل الارض بمحمد فهو اشرف المحمودين وافضل الحامدين

السلام عليك طه يا محمد بسكون الدال للوزن اي يا طه يا معظم بتعظيم الله له قال الله تعالى

ورفعنا لك ذكرك السلام عليك يا كهفا ومقصد بكسر الصاد وسكون الدال

للوزن اي يا من يرجع اليه في كل خير ويقصد بالتوصل به الى الله قوله يا كهفا يصح فتح

الفاء وضمها مع التنوين فيهما ويجوز فتحها بلا تنوين مثل يا اسفي واصل الكهف الغار في الجبل

ياوي يدخل اليه من يتقي اي يعظم حراً او برداً والمطر وسبعاً معناه هنا الحامي يتمتي وينتسب

اليه

وينتسبه وهو النبي صلى الله عليه وسلم وفي هذا المعنى بيت من بحر البسيط: كهف الانام ملاذ الخلق قاطبة

اي جميعاً وعطيهم:. ظل الاله جلال الحق والدين فاطبة ~~اي جميعاً~~ السلام عليك يا حسنا تفرد بسكون الدال

للوزن اي يا من حسنه فوق كل حسن السلام عليك يا ماحي الذنوب اي يا من تمحي به ذنوب

امته باستغفاره لهم وشفاعته فيهم السلام عليك يا جالي الكروب اي من ينكشف به كل

كرب عن كل مكروب قال الله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين

السلام عليك يا خير الانام اي افضل المخلوقين السلام عليك يا بدر التمام اي يا من نوره

ظهر للمخلوقين كظهور القمر ليلة اربعة عشر السلام عليك يا نور الظلام اي يا من اذهب

نوره بعثه كل ظلمة من الكفر والنفاق والاشراك والمعاصي والضلال السلام عليك يا كل

المرام اي يا كل مقصود في كل خير دنيا واخري السلام عليك يا ذا المعجزات اي يا صاحب خوارق العادات الدالة

على صدقه في كل من رب البريات السلام عليك يا هادي الهداة اي يا دال المؤمنين وموصلهم لطاعة

رب العالمين السلام عليك يا ذخر العصاة اي يا للعصاة من الموحدين بشفاعته فيهم عند

رب العالمين السلام عليك يا حسن الصفات اي يا من حسنت صفاته الظاهرة والباطنة

والتصق يا حسن الاوصاف كما قال الله تعالى وانك لعلى خلق عظيم وقوله حسن بفتح الحاء المهملة

والسين السلام عليك يا ذا البينات اي يا صاحب صاحب الادلة الظاهرة والايات المنزلة

الواضحة السلام عليك يا رب السماح اي يا صاحب الكرم العظيم السلام يا زين الملاح اي عليك

يا اجمل من كل جميل السلام عليك يا داعي الفلاح اي يا طالب الخلق لفلاحهم بالجنة ونعيمها

ونجاتهم من النار وجحيمها السلام عليك يا نور الصباح اي من اشرق نوره على

المؤمنين بهدايتهم برب العالمين كما اشرق نور صباح النهار للمستيقظين السلام عليك يا

حي الفلاح اي يا من احيي الفلاح للمؤمنين بهدايتهم لرب العالمين السلام عليك يا

ركن الصلاح اي يا اصل كل صلاح موصل الله الكريم الفتاح السلام عليك يا خير الاجاري

اي يا خير المجيرين للعصاة من العذاب ودفوع البلا بابهم قال الله تعالى وما كان الله ليعذبهم

وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون بسكون الواو للوزن قوله الاجاري السلام

عليك يا ضوء البصاير بسكون الواو للوزن اي يا منور قلوب المؤمنين بنور الايمان وسر

العرفان بتوحيد الكريم المنان السلام ... على المقدم للامام بسكون الهاء للوزن اي على

الذي فضله الله وقدمه على سائر الانبياء والمرسلين في الدنيا والاخرة كما قال الله تعالى هو الذي

ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا السلام على المشفع في القيمه
بسكون الها للوزن اي على الذي خصه الله بالشفاعة العظمى يوم القيمة لفصل القضا بين
المخلوقين واكرمه الله بشفاعات كثيرة مقبولة زادها على جميع الانبيا والمرسلين كما قال رب العالمين
وللاخرة خير لك من الاولى ولسوف يعطيك ربك فترضى وقال بعض العلما رحمهم الله تعالى شعرا
من الطويل في هذا المعنى لك القرب من مولاك يا اشرف الورى :: وانت لكل المرسلين امام :: وانت لنا يوم
القيمة شافعي وانت لكل الانبيا ختام عليك من الله الكريم مبارك معبول تحية :: مبارك مقبول وسلام
السلام على المظلل بالغمامه بسكون الها للوزن اي على الذي اظله الله بالغمامة من حر الشمس
كما قال البوصيري رحمهم الله تعالى في بردة المديح مثل الغمامة اني سايرة تقيه حر وطيس للهجير حمي
السلام على الممدوح بالكرامه بسكون الها للوزن اي على الذي جعله الله موصوفا بالكل
العز والفخر والوقار واظهر فضله في جميع الاقطار وبين ذكره في الكتب المنزلة كما قال في التنزيل
الذين يتبعون الرسول النبي الامي محمد الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التورية والانجيل السلام على
الخلاصة من تهامه بسكون الهاء للوزن اي على الذي خلصه الله واصطفاه من خير
قبايل العرب الذين هم ببلاد تهامة التي هي مكة والمدينة وما حولهما السلام على المبشر بالسلامه
بسكون الها للوزن اي على الذي بشره الله بالسلامة والنجاة من كل نقص ولاتصاف بكل كمال كما قال الله
تعالى في فتح المقام يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا
منيرا السلام على محمد الرسول اي على النبي الذي سماه الله محمد وارسله الى كافة المخلوقين كما
قال الله تعالى وهو اصدق القايلين وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل وقال الله تعالى وما ارسلناك
الا كافة للناس بشيرا ونذيرا السلام على النبي ابي البتول اي على النبي الذي بنته فاطمة الزهراء البتول ام
الحسن والحسين وبعلها علي كرم الله وجهه ورضي عنهم اجمعين ومعنى البتول التي تبتلت الى عبادة الله تعالى
وتفرغت لطاعته وطهرها الله تعالى من دم الحيض والنفاس فهي اكمل النسا وافضلهن لانها بنت افضل العالمين
واولاده صلى الله عليه وسلم سبعة اربع اناث اللاتي وثلاثة ذكور القاسم وعبد الله الطيب الطاهر ابراهيم وكلهم
فامه مارية القبطية رضي عنهم اجمعين السلام عليك يا وجه الجميل اي يا من
اتصف باجمل الجمال واكمل الكمال الذي قال الافقال السلام على الخليفة منك فينا ابي بكر سيد الجاهدينا
كذا عمر ولي الصالحينا وذو النورين راس الناسكينا كذاك على السامي يقينا وآلك كلهم
والتابعينا السلام على اصحابك اجمعينا وتابعهم وتابع تابعينا اي رضوان الله وانعامه على الخلفا الاربعة

فاطمة الزهراء البتول وزينب ورقية وام كلثوم بضم الكاف وسكون

من غير ... ... ابراهيم

وباقي الصحابة والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين قال الله تعالى وهو اصدق القايلين محمد رسول
الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تريهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا
سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطاه فازره
فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار وعد الله الذين امنوا وعملوا
الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما صدق الله العظيم والخلفاء الاربعة رضي الله عنهم اجمعين
هم ابو بكر الصديق الله وعمر الفاروق وعثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب وخلافة الصديق
من رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتفى بها قبل وفاته وقدمه اماما بالناس في صلاته والصديق
قاتل المرتدين الجاحدين لوجوب الزكاة الممتنعين من ادائها واعطائها ونصره الله عليهم ومعنى
مبيد مهلك ومعنى الجاحد بن الكفرين بنفي وجوب الزكاة وبعد الصديق عمر الفاروق وولي
الصالحينا اي امير المومنين وذو النورين اي المتزوج برقية وام كلثوم بنتي رسول الله صلى الله
عليه وسلم راس الناسكينا اي سيد العباد وشيخ الزهاد كذاك على السامي اي العالي يقينا اي جزما
والك اي النبيين من اقاربه واهل بيته كلهم جميعهم والتابعينا اي التابعين للنبي صلى الله عليه وسلم
في العمل الصالح السلام على اصحابك اجمعينا وتابعهم وتابع التابعينا قوله صحابك بكسر الصاد المهملة
جمع صحب جمع مفرده صاحب اي رضوان الله وانعامه وتحيته وكرمه على باقي اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم وعلى التابعين لهم وتابع باحسان الى يوم الدين امين والحمد لله رب العالمين قوله الجاحدينا
والصالحينا والناسكينا يقينا والتابعينا وجمعينا بالف زايدة للوزن وقوله وتابع بسكون العين للوزن قوله
السامي بتخفيف الميم وسكون اليا قوله عمر بضم الراء التنوين
بسم الله الرحمن الرحيم اي اتلو كتاب الله مفتتحا ببسم الله الرحمن
الرحيم اي المتصف بالعظمة والجلال والرحمة العامة على عباد الله المومنين في كل حال انا فتحنا لك
فتحا مبينا اي انعمنا عليك بنصرتك على اعدايك انعاما ظاهرا واضحا بين الانام بما من الفضل والانعام
ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر اي يجعلك الله شكرا على انعامه عليك بالعصمة
من الذنوب المتقدمة والمتاخرة او لتكون شافعا لامتك المذنبين من المتقدمين والمتاخرين
او ليرفع الله العذاب عن امتك المذنبين لاستغفارك لهم او ليقبل التوبة التايبين من امتك
بما يكون لهم ويتم نعمته عليك اي بنصرتك على اعدايك واستيفاء ببيان الاحكام
الاسلامية وعموم الرسالة بجميع المخلوقين وبقيادتك ليوم الدين ويهديك صراطا مستقيما

التابعين لهم

اي بوضوح طريق الشريعة المستقيمة التي لا عوج فيها ولا مشقة بها **وينصرك الله نصرا عزيزا**
اي يقويك باعلاء دينك على جميع الاديان وقهر اعدائك في كل زمان وبيان صدقك بالمعجزات العالية
البرهان **صدق الله العلي العظيم** اي اتصف كلام الله بالصدق والمطابق للواقع وتنزه عن الكذب
وكل مخالف للواقع والله العلي المتصف بكل كمال العظيم المنزه عن كل نقص وكل محال **بسم
الله الرحمن الرحيم** ابتدئ اي ينبغي لي ان ابتدئ ببسم الله الرحمن الرحيم
الذي عمت رحمته جميع المخلوقين والتبرك بذكر اسمه في عملي بالمولد الشريف بالنبي الذي بعثه الله
رحمة للعالمين **الحمد لله** اي اعترافي بكل كمال ثابت لله حاصل باعتقادي وتصديقي واذعاني **الذي
شرف الانام** اي الذي جعل المخلوقين مشرفين باتباعهم لاشرف المرسلين الذي بعثه رحمة
للعالمين وجعل امته خير الامم اجمعين **بصاحب المقام الاسمى** اي بالنبي الذي اتصف بعلو
القدر وارتفاع الذكر **وكمل اسعود باكرم مولود حوى شرفا وفضلا** اي اتم المقصود
باظهار خير مولود متصف بالكمال والجمال والجلال قوله شرفا بفتح السين المعجمة والراء
المهملة **وشرف به الاباء والجدود وملاء الوجود بجوده عدلا** اي الله بظهور شرف
سيدنا محمد جميع خلقه اباءه واجداده وجميع خلقه كلهم اجمعين قال الله تعالى وما
ارسلناك الا رحمة للعالمين **حملته امنة بنت وهب بحمله المادي لا ثقلا** اي حملت امنة
رضي الله عنها برسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يحصل لها تعب ولا ثقل بحمله
صلى الله عليه وسلم على خلاف العادة فذكر كراماته صلى الله عليه وسلم وارهاصاته
خرق العادة قبل البعثة **ووضعته صلى الله عليه وسلم مختونا مكحلا في خلع الوقار
والمهابة مجلا** اي ولدت امنة رضي الله عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم و
ظهر متصفا بصفات الحسن والجمال والكمال وفي هذا المعنى قال بعضهم شعرا
يا ابلغ المقال من بحر الوافر فاضحى من ذلك بما هو احلى . واعذب من الشهد والزلال
واعلى . واحسن منك لم تر قط عيني واجمل منك لم تلد النساء . خلقت مبرءا من كل عيب
كانك قد خلقت كما تشاء قوله في خلع بكسر الخاء المعجمة وفتح اللام والوقار بفتح الواو
والقاف والمهابة بفتح الميم **وولدت نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بوجه ما يرى
احسن منه ولا اجلى** اي ولدت نبينا محمد صلى الله عليه وسلم باكمل الصفات واجملها
واجلها واحسنها قال البوصيري رحمه الله تعالى عنه في بردة المليح فهو الذي تم

شرف

٦

معناه وصورته ثم اصطفاه حبيبا بارئ النسم **بنور كالشمس بل هو اضوا
واجلى** اي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهر في ولادته بنور اوضح من نور الشمس
والقمر وانور من كل نور يراه الناظر بالبصر فان نور الشمس والقمر ونور كل نور
وانور من خلق من نوره فان نور سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم اصل كل الا
نوار كما قال البوصيري في الهمزية انت مصباح كل فضل فما تصدر الا عن ضوئك الا
ضواء **وثغر كالدر او اللؤلؤ بل هو اعلى واغلى** يعني ان ثغر رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهي اسنانه التي في فمه الشريف تزداد بياضا على اللؤلؤ الابيض في الدر المنير
المنتظم بوصفه الذي هو اعلى من ذلك في الحسن واعلى في الجمال والكمال **وطاف
به واسرى ليلة اسرائه واعلى** اي واسرى الله بنبيه ليلة الاسراء قبل الهجرة
بسنة ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الى ان عرج به الى السموات حتى
نال قاب قوسين او ادنى وراى بعينه ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي
باركنا حوله لنريه هو السميع البصير **وجعل دينه على الاديان مستعليا الامة
مستعلا** اي ان الله تعالى جعل دين النبي صلى الله عليه وسلم فوق جميع الاديان كما قال
الله تعالى في القران العظيم والذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله
وكفى بالله شهيدا **وذكره على ممر الايام يكرر ويتلى** اي ان الله تعالى
جعل ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم يكرر في الصلاة والسلام عليه وينال
بالتوجه الى الله تعالى والتوصل به اليه كما قال الله تعالى ان الله وملائكته
يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صل
وسلم عليه وبارك وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين
امين قوله وذكره بكسر الذال المعجمة وسكون الكاف وفتح الراء المهملة
اشرقت بمولده الحنادس شرقا وغربا وعلوا وسهلا اي اضاءت
اماكن الارض وجهاتها من مشرقها ومغربها وجنوبها وشمالها ووديانها
وجبالها بنور ولادته صلى الله عليه وسلم ومعنى الحنادس الظلمات
والوعر بفتح العين الطريق الصعبة من الارض اليابسة والسهل اللين من الا
رض كالتراب والرمل قال الله تعالى قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين